البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية
لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
لاهاي

بيان

السفير بسام صباغ المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رداً على تقرير " فريق التحقيق وتحديد الهوية"

الصادر في 8 نيسان 2020

لاهاي – 15 نيسان 2020

السيدات والسادة ممثلي الدول الأطراف في الاتفاقية،

لقد أصدرت الأمانة الفنية للمنظمة بتاريخ الثامن من شهر نيسان الجاري تقريراً لما يسمى "فريق التحقيق وتحديد الهوية"، تضمّن إستنتاجات خاطئة إستندت على معلومات مزيّفة ومفبركة بهدف تزوير الحقائق وإتهام الحكومة السورية بإستخدام مواد كيميائية سامة في حوادث وقعت في 24 و25 و30 آذار من عام 2017 في بلدة اللطامنة – محافظة حماة.

إن الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات الإستنتاجات الواردة في تقرير ما يسمى "فريق التحقيق وتحديد الهوية" غير الشرعي، وترفضها شكلاً ومضموناً، وتعتبرها ترجمةً لرغبات الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في إستهداف سورية. في الوقت ذاته تنفي سورية نفياً قاطعاً قيامها بإستخدام مواد كيميائية سامّة في بلدة اللطامنة أو في أي مدينة أو قرية سورية أخرى، وتؤكّد أن الجيش العربي السوري ذو المناقبية العالية لا يمتلك مثل هذه الأسلحة، ولم يستخدمها إطلاقاً.

إن من المهم التذكير هنا بأن إنشاء "فريق التحقيق وتحديد الهوية" كان نتيجةً لفشل محاولات عدّة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين لإستغلال تقارير آلية التحقيق المشتركة، مما دفع بتلك الدول غير المسؤولة إلى اللجوء للتلاعب بنصوص وأحكام إتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ومن ثم الدفع بالتصويت على قرار خلال دورة إستثنائية لمؤتمر الدول الأطراف في حزيران 2018 لإنشاء هذا الفريق، والذي لم يحظَ بدعم سوى أقل من نصف عدد الدول الأطراف في الإتفاقية، مما يجعله فريقاً غير شرعي.

إن الجمهورية العربية السورية تأسف لإصرار الأمانة الفنية للمنظمة على الإستمرار بالعمل بنفس النهج الذي يفتقر للمهنية والشفافية والمصداقية، والمخالف لأبسط قواعد التحقيق ومبادئ النزاهة، والذي إتّبعته سابقاً في تقارير بعثة تقصي الحقائق، وحالياً في هذا التقرير لـ "فريق التحقيق وتحديد الهوية". إن هذا النهج قاد دوماً إلى إستنتاجاتٍ خاطئة وغير ميثاقية. كما تستغرب سورية وبشدّة من عدم قيام الأمانة الفنية بتكبيد نفسها عناء الأخذ بالإعتبار لشواغل القلق المشروعة التي عبّر عنها عدد من الدول الأعضاء في المنظمة وإستياءها من التحايل والتلاعب بالأحداث بشأن حادثة مدّعاة في دوما في نيسان عام 2018.

لقد عبّرت سورية وعدد من الدول الأطراف في الإتفاقية مراراً عن مشاغل قانونية جوهريّة وجديّة جرّاء عدم إلتزام الأمانة الفنية بالمتطلبات الورادة في مرفق التحقق للإتفاقية، وخاصةً قيامها بإجراء التحقيقات عن بُعد – إنطلاقاً من الأراضي التركية– وغياب التتابع المنطقي في جمع وحفظ الدلائل المادية، وعدم وجود سلسلة قانونية لحضانة العينات، إلى جانب الإستناد على مقاطع الفيديو وصور مفبركة قد تم نشرها على صفحات الإنترنت، أو إفادات شهود قدّمتهم المجموعات الإرهابية المسلحة وذراعها منظمة " الخوذ البيضاء"، أو ما وفّرته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية المتورّطة أصلاً بدعم المجموعات الإرهابية على الأراضي السورية، خدمةً لأجنداتها السياسية المعادية.

إن الجمهورية العربية السورية تذكّر القائمين على هذه المنظمة بأن سورية ومعها عدد من الدول كانوا قد فضحوا خلال أعمال الدورة الـ 93 للمجلس التنفيذي للمنظمة في شهر آذار الماضي الضغوط والإتصالات المريبة التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية مع دول أعضاء في المنظمة قبل صدور هذا التقرير، وفضحوا أيضاً ما قام به الدبلوماسيون الأمريكيون في عدد من العواصم – وبشكل إستفزازي– للترويج لهذا التقرير، في إختطافٍ صارخٍ لصلاحيات الأمانة الفنية للمنظمة. إن ممارسة الولايات المتحدة، وماتزال، لكل أنواع الإبتزاز على الدول الأعضاء لتأييد إستنتاجات هذا التقرير يشير بوضوح إلى أن إعداد وكتابة هذا التقرير قد تم مسبقاً في دوائر أجهزة الإستخبارات الأمريكية والغربية أو بتعليماتٍ منها، وذلك بهدف تغطية جرائم العدوان التي إرتكبتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الفرنسيين والبريطانيين على سورية. ومما يؤكّد شكوك الجمهورية العربية السورية هو قيام هذه الدول الغربية بإطلاق عبارات التأييد للتقرير بعد دقائق فقط من صدوره، ودون أخذ الوقت الكافي لدراسته.

لقد كان من الواضح أن النجاح الذي حقّقته الجمهورية العربية السورية في التخلّص من الأسلحة الكيميائية لم يرق للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين الذين كانوا يريدون الإستثمار بهذا الملف لزعزعة الأمن والإستقرار في سورية وإضعاف حكومتها وتقويض مقدّراتها، ولهذا دفعوا بأدواتهم العميلة ومرتزقتهم نحو القيام بإستخدام الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية السامّة ضد المدنيين وضد الجيش السوري، وفبركة سيناريوهات وتوفير شهود زور لبناء

إتهامات باطلة ضد سورية، وسعت بكل قواها لتجاهل المعلومات التي تم توفيرها مراراً من سورية إلى الأمانة الفنية عن حصول المجموعات الإرهابية على المواد الكيميائية السامة، ونقلها من الأراضي التركية بإتجاه سورية، وتدريب المجموعات الإرهابية على إستخدامها.

إن ارتكاب الولايات المتحدة الأمريكية لفظائع ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في العراق وفي أفغانستان وقبلها في فيتنام واليابان، وإحتلالها لأراضي سورية شمال شرق البلاد لا يؤهّلها للتبجح بالحديث عن المحاسبة. كما أن عدم إنهائها لتدمير ترسانة أسلحتها الكيميائية حتى الآن، والإستمرار بالتأجيل تحت ذرائع واهية لا يؤهّلها للحديث عن حالات عدم الإمتثال أو وفاء الدول الأطراف بإلتزاماتها بموجب الإتفاقية.

إن الجمهورية العربية السورية تستنكر قيام ممثّل الولايات المتحدة الأمريكية وممثلي بعض الدول الأخرى بإستخدام عبارات غير لائقة في بياناتها في معرض وصفها لحكومة الجمهورية العربية السورية، والذي يخالف ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وآداب الخطاب الدبلوماسي، وتؤكّد سورية أن بإستطاعتها الرد بالمثل على هؤلاء، إلا أنها تربأ بنفسها عن الإنزلاق إلى هذا المستوى غير اللائق.

أخيراً، وإنطلاقاً مما تقدّم، تؤكّد الجمهورية العربية السورية بأن ما توصّل إليه ما يسمى "فريق التحقيق وتحديد الهوية" من إستنتاجات في تقريره ليست جديرة بأية ثقة، كما تثبتُ وعلى نحوٍ قاطعٍ أسباب رفضها إلى جانب عدد من الدول الأخرى لهذا الفريق، وذلك لإدراكهم المسبق بأنه أداةً لتسييس عمل هذه المنظمة وتحويلها إلى منصةٍ تخدم غايات دول معروفة. إن الجمهورية العربية السورية تدعو الدول الأطراف إلى رفض زيف هذه الإدعاءات الجديدة الملفّقة، كما تحذّر من المخاطر الناجمة عن تحويل هذه المنظمة إلى أداةٍ لتنفيذ المخططات العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وساحةً لتصفية الحسابات السياسية مع سورية التي تحارب الإرهاب نيابةً عن العالم أجمع.

تطلب الجمهورية العربية السورية إعتبار هذا البيان وثيقة رسمية مقدمة رداً على تقرير الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ووضعه فوراً على المخدم الخارجي والموقع العام للمنظمة.

The Permanent Mission of the Syrian Arab Republic

to the Organization for the Prohibition of Chemical Weapons

The Hague

(Unofficial translation)

Statement by

Ambassador Bassam Sabbagh, Permanent Representative of the Syrian Arab Republic to the Organization for the Prohibition of Chemical Weapons

In response to the report, "The Investigation and Identification Team" IIT

Issued on April 8, 2020

Ladies and gentlemen, representatives of the States Parties to the convention,

On April 8th of this month, the Technical Secretariat of the organization issued a report of the so-called “Investigation and Identification Team” which included wrong conclusions based on false and fabricated information, with the aim of falsifying facts and accusing the Syrian government of using toxic chemicals in the alleged incidents that occurred on 24, 25 and 30 March of 2017 in the town of Al Latamna - Hama Governorate.

The Syrian Arab Republic condemns in the strongest terms the conclusions contained in the report of the so-called "Investigation and Identification Team" that lacks legitimacy, rejects it in form and in substance, and considers it a translation of the desires of the United States of America and its Western allies to target Syria. At the same time, Syria categorically denies that it has used toxic chemicals in the town of Al Latamna or in any other Syrian city or village, and affirms that the Syrian Arab Army with its high virtues never used these weapons and did not possess them.

It is important to recall here that the establishment of the "Investigation and Identification Team" was a result of the failure of several attempts by the United States of America and its Western allies to exploit the reports of the Joint Investigation Mechanism, which prompted those irresponsible countries to push for tampering with the provisions of the Chemical Weapons Convention, and then push to vote on a decision during a Special Session of the Conference of States Parties in June 2018 to establish this team, which was supported by less than half of the whole membership of the organization, which makes it an illegitimate team.

The Syrian Arab Republic regrets the Technical Secretariat’s insistence to continue to work with the same approach that lacks professionalism transparency, and credibility, and violates the most basic rules of investigation and principles of integrity, which it previously followed in the reports of the Fact Finding Mission, and currently in this report for the

Investigation and Identification Team. This approach has always led to false and unconventional conclusions. Syria is also very surprised that the Technical Secretariat did not bother to take into account the legitimate concerns expressed by a number of Member States of the organization and their dissatisfaction with the fraud and manipulation of events regarding an alleged incident in Douma in April 2018.

Syria and a number of States Parties to the convention have repeatedly expressed substantive and serious legal concerns as a result of the Technical Secretariat's failure to comply with the requirements contained in the Verification Annex of the convention, especially with the conducting of remote investigations - from Turkish territory - and the absence of logical sequence in the collection and preservation of material evidences, and the absence of a legal chain of custody of samples, along with reliance on videos and fabricated images that have been published on the internet, or witness statements provided by armed terrorist groups and its arm, the White Helmets, or what the United States of America and some Western countries have provided, who are already involved in supporting terrorist groups on Syrian soil, to serve their hostile political agendas.

The Syrian Arab Republic reminds those in charge of this organization that Syria with a number of other countries had exposed during the work of the 93rd session of the Executive Council last March the pressures and suspicious contacts that the United States of America has made with Members States of the organization prior to the issuance of this report, and they exposed also what the American diplomats in a number of capitals have done - provocatively - to promote this report, in a blatant hijacking of the powers of the Technical Secretariat of the organization. The practice of the United States, and still is, of all kind of blackmailing on Members States in support of the conclusions of this report, clearly indicates that the preparation and writing of this report was carried out in advance in the American and Western intelligence services, or upon their instructions, with the aim of covering aggression crimes committed by each of the United States of America and its French and British allies on Syria. What confirms the doubts of the Syrian Arab Republic is the fact that these Western countries launched expressions of support for the

report only minutes after it was issued and without taking the time to study it.

It was clear that the success achieved by the Syrian Arab Republic elimination of its chemical weapons did not please the United States and its Western allies who wanted to invest in this file to destabilize security and stability in Syria and weaken its government and undermine its capabilities. Thus, they pushed their agents and their mercenaries towards using chemical weapons and toxic chemicals against civilians and against the Syrian army, and to fabricate scenarios and provide false witnesses to build void accusations against Syria, and endeavored with all its powers to ignore the information provided by Syria to the Technical Secretariat repeatedly about the possession of terrorist groups of toxic chemicals, transporting them from the Turkish territories towards Syria, and training the terrorist groups to use them.

The United States of America in committing atrocities amounting to war crimes and crimes against humanity in Iraq and Afghanistan and before that in Vietnam and Japan, and its occupation of Syrian lands in the northeast of the country, is not eligible to talk about accountability. Moreover, its failure to end the destruction of its chemical weapons arsenal to this date, and to continue the postponement under flimsy pretexts, is not qualified to talk about cases of non-compliance or the fulfillment of the States Parties obligations under the convention.

The Syrian Arab Republic denounces that the representative of the United States of America and the representatives of some other States Parties use inappropriate language in their statements in describing the government of the Syrian Arab Republic, in which they violate the Charter of the United Nations and the rules of international law and diplomatic speech. Syria affirms that it can respond in the same way to those representatives, but it distances itself from slipping to this inappropriate level.

Finally, and based on the above mentioned, the Syrian Arab Republic affirms that the conclusions reached by the so-called "Investigation and Identification Team" in its report are not worthy of any trust, and it proves categorically the reasons for the refusal of this team by Syria

alongside with a number of other States Parties, as they realize in advance, that this team is a tool to politicize the work of this organization and to turn it into a platform that serves the goals of well-known countries.

The Syrian Arab Republic calls upon the States Parties to reject these false and fabricated new allegations, as it warns of the dangers arising from the transformation of this organization into a tool for the implementation of the hostile plans of the United States of America and its allies, and into an arena for settling political accounts with Syria who is fighting terrorism on behalf of the whole world.

The Syrian Arab Republic requests that this statement be considered as an official document submitted in response to the report of the Technical Secretariat of the Organization for the Prohibition of Chemical Weapons, and to place it immediately on the external server and the public website of the organization.